آداب الرافدين – العدد (53)

1430هـ/2009م

أبو عَدْنان اللغوي وَمْروِيّاتُه اللُّغَوِيَّةُ في كتاب (تهذيب اللغة) للأزهري

أ.م.د. محمد سعيد حميد*

تاريخ التقديم: 2008/7/27 تاريخ القبول: 2008/8/10

المقدمـــــــة

في تاريخنا اللغوي أعلام كُثُرٌ خدموا اللغة العربية روايةً وتصنيفاً، فمنهم مَنْ عُرِفَ واشتُهِر بآثاره الباقية الخالدة، ومنهم مَنْ لم يُعْرَفْ ولم يشتهر. ومَنْ يُطالع المعجمات وكتب اللغة يجد أسماء عدد كبير من هؤلاء الأعلام لغويين ورواةً، ممن كان لهم فضل كبير في رواية اللغة وجمعها والتأليف فيها، والمشاركة في وضع اللبنات الأولى لصناعة المعجم العربي.

ومن هؤلاء اللغويين "أبو عدنان" الذي يتردد اسمه في ثنايا كتاب (تهذيب اللغة) للأزهري (ت 370هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت 711هـ)، وتاج العروس للزبيدي (ت 1205هـ) وغيرها من كتب اللغة. وقد ورد ذكره في مقدمة (تهذيب اللغة) للأزهري، وعدّه ممّن عاصروا علماء الطبقة الثانية؛ أمثال الكسائي (ت 183هـ)، والفراء (ت 207هـ)، وأبي عبيدة (ت 210هـ)، والأصمعيّ (ت 216هـ)، وأبي زيد الأنصاري (ت 215هـ)، وغيرهم من أعلام هذه الطبقة.

عاش أبو عدنان في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث – عصر الازدهار اللغوي – وعاصر كبار علماء اللغة وجالَسَهُم، وسألهم، وروى عنهم (1). وشارك في رواية اللغة ومشافهة الأعراب(2)، كما روى عنه عدد من اللغويين أمثال شمر بن حمدويه الهروي (ت 255هـ)(3)، وغيره.

---

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

(1) ينظر على سبيل المثال المواد: دمق، سمح، شدخ، عدا، عدد، عسل، لمع، همط.

(2) ينظر على سبيل المثال المواد: عتد، عمرد، غضف، فرع، لحن، نوع، هوش.

(3) تهذيب اللغة: 25/1. وينظر: مرويات شمر بن حمدويه اللغوية: 46.

وحاولت في بحثي هذا أن أُعَرِّف بهذه الشخصية اللغوية، وأن اجمع مروياته اللغوية من كتاب (تهذيب اللغة) للأزهري، وأن أُوثِّقَ هذه النصوص المجموعة التي بلغ عددها (73) نصاً بمعارضتها مع المصادر والمراجع التي نقلت عن الأزهري، ومنها لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي وغيرهما.

وقد اقتضت طبيعة العمل أن يكون في مبحثين: تضمّن الأول التعريف بأبي عدنان ودراسة مروياته في كتاب (تهذيب اللغة) للأزهري دراسةً وصفيةً. واختص الثاني بجمع مروياته من كتاب (تهذيب اللغة) مرتبةً على حروف المعجم وتخريج شواهدها وتوثيق ما يحتاج إلى توثيق. وفي آخر البحث ثَبَتٌ بالمصادر والمراجع المعتمدة.

آمل أن أكون قد وفّقني الله تعالى إلى التعريف بواحدٍ من هؤلاء اللغويين الذين لم ينالوا حظّاً من الشهرة، وليكون حافزاً للباحثين للكشف عن آخرين مغمورين.

المبحث الأول

1. أبو عدنان:

هو عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلَمِيّ (1). وفي اسمه شيء من الاضطراب، فنجد أنّ ابن النديم (ت 380هـ) بعد أن ذكر اسمه السابق، يُعَقّب عليه بقوله: "ويُقَالُ: ورد بن حكيم، راوية أبي البيداء الرياحيّ (2)، بصريّ، شاعر، عالم باللغة، وله من الكتب: كتاب القَوْس، وكتاب غريب الحديث"(3).

لكن أكثر المصادر التي ترجمت له ذكرت أن اسمه: عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلميّ. وقد عُرِفَ عند أغلب أصحاب التراجم وعلماء اللغة بكنيته (أبي عدنان).

ولم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخ ولادته ولا مكانها، لكن يبدو أنّه عاش بالبصرة فابن النديم يقول إنّه بصريّ (4)، وكذلك الخطيب البغدادي (5)، وأقام فيها زمناً طويلاً في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث للهجرة، وعاصر أعلام اللغة المشهورين من الطبقة الثانية أمثال الكسائي، والفراء، وأبي عبيدة، والأصمعيّ، وأبي زيد الأنصاري وجالَسَهُم وروى عنهم (6). ولقي أصحاب الخليل

---

(1) ينظر ترجمته في: مراتب النحويين: 91، وتهذيب اللغة: 12/1، 25، والفهرست: 51 وتاريخ بغداد: 405/12، وإنباه الرواة: 142/4، والمزهر: 309/2، والأعراب الرواة: 199، وأبو زيد الأنصاري ونوادر اللغة: 73.

(2) من ثِقات الأعراب وعلمائهم، وهو من الأعراب الذين نزلوا البصرة وعاشوا فيها طوال حياتهم، أقام أيام عُمره يؤخذ عنه العلم، ويروي غريب الشعر والكلام الفصيح، وهو من شيوخ أبي زيد الأنصاري. ترجمته في: مراتب النحويين: 40، والفهرست: 61، والمزهر: 401/2، والأعراب الرواة: 179.

(3) الفهرست: 51.

(4) الفهرست: 51.

(5) تاريخ بغداد: 405/12.

(6) ينظر: التهذيب 11/1–12.

بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) بدليل قوله:"قال لي محارب[1] صاحب الخليل:لا تَقْطَعْناَ – يا أبا عدنان – فإنّك إذا جئت أثَرْتَ العربية"[2].

أما بالنسبة لوفاته فلم أجد في المصادر التي اعتمدت عليها ما يشير إلى سنة وفاته. وأُرَجّح أن تكون في حدود الربع الأول من القرن الثالث للهجرة بدليل أن أكثر أعلام اللغة الذين عاصروه كانت وفياتهم في أوائل القرن الثالث للهجرة أمثال أبي عبيدة والأصمعيّ وأبي زيد الأنصاري.

شيوخـــه:

لم تسعفنا المصادر بالتعرف على شيوخه، لكن من خلال مروياته التي جمعناها من كتاب (تهذيب اللغة) أمكننا التعرف على عدد منهم. ويمكن أن نقسمهم إلى قسمين:

أولاً: المعروفون، وسوف نرتبهم بحسب عدد مرات الرواية عنهم وهم:

1. الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب، من أعلام البصريين في اللغة والغريب والأخبار (ت 216هـ)[3] روى عنه أبو عدنان في (10) مواضع[4].
2. أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى، من أعلام البصريين في اللغة والأخبار والأنساب (ت 210هـ)[5]. روى عنه أبو عدنان في (6) مواضع[6].
3. أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، من أعلام البصريين في اللغة والنوادر والغريب (ت 215هـ)[7]. وقد روى عنه في (3) مواضع[8].
4. أبو نباتة: وهو يونس بن يحيى بن نباته الأموي، شيخ من أهل المدينة، صالح الحديث. (ت 207هـ)[1]. روى عنه في موضع واحد[2].

---

(1) لم أقف على ترجمته.

(2) التهذيب: 110/15.

(3) ترجمته في: الفهرست: 82، وإنباه الرواة: 197/2، وبغية الوعاة: 112/2.

(4) ينظر المواد: دمق، شدخ، شكل، عند، لعن، مقه، ملخ، هلك، همط، يسر.

(5) ترجمته في: الفهرست: 79، وإنباه الرواة: 276/3، وبغية الوعاة 294/2.

(6) ينظر المواد: (جأى)، (سمح)، (عدا)، (عدد)، (عندب)، (لمع).

(7) ترجمته في: الفهرست: 81، وإنباه الرواة: 30/2، وبغية الوعاة: 582/2.

(8) ينظر المواد: (أثى)، (عسل)، (لحن).

ثانياً: المجهولون ويرجح أن يكونوا من الأعراب الرواة الذين لقيهم وسألهم وروى عنهم وهم:

1. الكلابيّة: ولعلها غنية ام الهيثم الكلابية (3) روى عنها أبو عدنان في خمسة مواضع(4).
2. الكلابي روى عنه أبو عدنان في موضعين(5).

وآخرون روى عن كل واحد منهم مرةً واحدة فقط، وهم:

3. الباهلي(6).
4. أبو زيد الحنظليّ(7).
5. أبو مالك، ولعله عمرو بن كِرْكرة(8).
6. جابر(9).
7. الحنظلية(10).
8. العتريفي(11).
9. الغنويّ(12).
10. الكناني(13).

---

(1) ينظر ترجمته في: تهذيب التهذيب: 449/11.

(2) ينظر: مادة (بقر).

(3) ينظر: الأعراب الرواة 261.

(4) ينظر المواد: (عبد)، (عدد)، (عمرد)، (عندب)، (لحن).

(5) ينظر المواد: شلخ، نهي.

(6) ينظر: مادة (عرا).

(7) ينظر: مادة (غبط).

(8) ينظر: مادة (دعر). والأعراب الرواة: 212.

(9) ينظر: مادة (سدد).

(10) ينظر: مادة (غضف).

(11) ينظر: مادة (طلغ).

(12) ينظر: مادة (دبح).

(13) ينظر: مادة (عدل).

11.محارب(1).

هذا فضلاً عن روايته عن مجاميع ينتسب أفرادها إلى إحدى القبائل العربية المشهورة بالفصاحة كقوله: "سألت الكلابيين"(2) وقوله: "قال لي بعض بني بني كلاب"(3)، وقوله: "سمعت التميميات"(4).

مكانته العلميـة:

يُعَدُّ أبو عدنان أحد اللغويين الرواة الذين يُشْهَدُ لهم بالفضل والريادة في رواية اللغة وجمعها. فابن النديم يصفه بأنه عالم باللغة (5)، والأزهري يَعُدُّه من الثِقات الذين اعتمد عليهم في تأليف كتابه (تهذيب اللغة)، كما يوضح ذلك في مقدمة كتابه(6)، فضلاً عن كونه راويةً لأبي البيداء الرياحيّ وراويةً لكتب أبي زيد الأنصاري (7). وتأليفه كتابين هما: (القَوْسُ)، و (غريبُ الحديث) – اللذين سيرد ذكرهما لاحقاً – وابن النديم يَعُدُّه أيضاً من أوائل العلماء الذين ألفوا في غريب الحديث بقوله: "وله من الكتب: القوس وكتاب غريب الحديث، وترجمتهُ: ما جاء من الحديث المأثور عن النبي عليه السلام مُفَسَّراً، وعلى أَثَرِهِ ما فَسَّرَ العلماء من السَلَفِ"(8).

آثـــاره:

لأبي عدنان كتابان هما:

---

(1) ينظر: مادة (ثور).

(2) ينظر: مادة (لحن).

(3) ينظر: مادة (فرع).

(4) ينظر: مادة (هوش).

(5) الفهرست: 51.

(6) ينظر التهذيب: 11/1، 12، 25.

(7) ينظر: الفهرست:51، والأعراب الرواة: 199، وأبو زيد الأنصاري ونوادر اللغة:131.

(8) الفهرست: 51، وينظر: تاريخ بغداد 405/12، والأعراب الرواة: 73.

1. القَوْسُ، ذكره ابن النديم (ت 380هـ) في الفهرست (1)، وذكره السيوطي في المزهر (2) باسم (كتاب القِسِيّ)، وأشاد به بقوله: "ونِعْمَ الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم ...".
2. كتاب غريب الحديث. ذكره ابن النديم في الفهرست (3) وعدّه من أوائل الكتب المؤلفة في ميدانه، وذكره أيضاً الخطيب البغدادي (ت 463هـ) عند حديثه عن الكتب المؤلفة في غريب الحديث بقوله: "وعَمِلَ أبو عدنان النحوي البصري كتاباً في غريب الحديث، ذَكَرَ فيه الأسانيد وَصَنَّفَهُ على أبواب السُّنَنِ والفقه، إلا أنه ليس بالكبير..."(4). ولم يصل الينا الكتابان.

وكل الذي وصل إلينا من آثاره ما نقله عنه الأزهري في كتابه (تهذيب اللغة)، ولولا صنيع الأزهري الذي قيّد لنا تراث أبي عدنان اللغوي في كتابه التهذيب لضاع مع ما ضاع من تراث أُمتنا وأعلامها، ثم نقل هذه النصوص عنه ابن منظور في (لسان العرب)، والزبيدي في (تاج العروس).

2. المرويات:

ونعني بها أقوال أبي عدنان وآراءه وأقوال شيوخه الذين نقل عنهم. وينعقد هذا المبحث على استقصاء ما في كتاب (تهذيب اللغة) – المحقق – من نصوص لغوية وردت منسوبةً إلى أبي عدنان أو كان أبو عدنان واسطةً في روايتها ثم توثيقها بالمصادر والمراجع المناسبة.

وهذه المرويات لها قيمة تاريخية وعلمية لكونها تمثل مرحلةً متقدمة من مراحل جمع اللغة وروايتها والتصنيف فيها، وبما حوته من شواهد شعرية ونصوص لغوية ومن آراء أو أحكام أو توجيهات.

---

(1) 51.

(2) 309/2.

(3) 51.

(4) تاريخ بغداد: 405/12، وينظر: أبو زيد الأنصاري ونوادر اللغة: 73، والنهاية في غريب الحديث والأثر: 3/1 (مقدمة المحقق).

وسنمهد لها – قبل ذكرها في معجم لاحق – بدراسةٍ وصفيةٍ شاء البحث أن تكون على شكل فقرات وعلى النحو الآتي:-

1. بلغ عدد النصوص المروية عن أبي عدنان في كتاب (تهذيب اللغة) أو التي كان أبو عدنان واسطةً في روايتها (73) نصاً.
2. بلغ عدد المواد اللغوية لكل النصوص (67) مادة.
3. ضمت النصوص (20) شاهداً شعرياً، وشاهداً قرآنيا واحداً وحديثين نبويين، ومثلاً واحداً.
4. ضمت شواهد من الشعر والرجز بعضها منسوب وبعضها غير منسوب، وقد حققّنا نسبة عدد من هذه الشواهد ونسبناها إلى أصحابها.
5. الغالب على هذه النصوص أنها تعقيبات على نصوص أخرى من متن (تهذيب اللغة) لبيان معنى لفظ ذكره أو سُئِلَ عنه أو روايةٌ عن لغويين عاصروه جالَسَهم وسَمِعَ منهم(1).

ومن أبرز موضوعاتها:

- بيان دلالة الألفاظ والتراكيب وشرحها أو التعليق عليها. من ذلك قوله: "يُقال أدْرَكُوا ماءَ الرَّكِّيةِ إدراكاً وَدَرَكاً. ودَرَكُ الرَّكيَّةِ: قَعْرُها الذي أُدْرِكَ فيه الماءُ"(2).
- التنبيه على بعض لغات العرب والإشارة إلى معنى كل لغة. من ذلك قوله: "سألتُ أبا عبيدة عن الماءِ العِدّ فقال لي: الماءُ العِدُ بلغة تميم: الكثيرُ، قال: وهو بلغة بكر ابن وائل: الماءُ القليل..."(3).
- الاستشهاد بالشعر ثم توضيح بعض المفردات الواردة في الشواهد وشرحها. من ذلك قوله: "أنشدني حماد بن عمار بن سعيد:

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقاحِ مُخَلَّجٍ من لَبَنِ اللّقَاحِ

---

(1) ينظر على سبيل المثال نصوص المواد: (عدد)، (عندب)، (غبط)، (لحن)، (لمع)، (فقه)، (هلك).

(2) مادة (درك). وينظر أيضاً نصوص المواد: (أشح)، (خشع)، (خلج).

(3) مادة (عدد). وينظر أيضاً نصوص المواد: (لحن)، (هوش)، (نوع).

قال: المُخَلَّجُ: الذي قد سَمِنَ، فلَحْمُهُ يتخلّجُ تَخَلُّجَ العَيْنِ، أي:يَضْطَرِبُ. قال: والتَخَلُّجُ في المَشْيِ: مِثْلُ التَخَلُّعِ"(1).

- الاستشهاد بأقوال بعض الأعراب، من ذلك قوله: "قالت لي الحَنْظَلَيّةُ: أغْضَفَتِ النَّخْلَةُ: إذا وَقِرَتْ"(2).
- تفصيل المعنى وتوضيحه والتعليق عليه. ومن ذلك ما رواه عن أبي عبيدة: "عادَيْتُ شَعري أي: رَفَعْتُهُ عند الغسل، وعاديتُ الوِسَادَةَ، أي: ثنيتُها، وعاديتُ الشيءَ: باعَدْتُهُ. وتعادَيْتُ عنه، أي: تجافيْتُ. ومكانٌ مُتَعادٍ: بعضُهُ مُرتَفِعٌ، وبَعْضُهُ مُتَطَامِنٌ"(3).
- الإشارة إلى بعض الظواهر اللغوية مثل الأضداد التي سببها اختلاف اللهجات العربية ومن ذلك قوله: "سألت أبا عبيدة عن الماءِ العِدّ فقال لي: الماءُ العِدّ بلغة تميم: الكثير، وهو بلغة بكر بن وائل: الماءُ القليل..."(4).

هذا فضلاً عن ظواهر لغوية أخرى مثل القلب أو الابدال. من ذلك قوله: "البُهْدُرِيُّ والبُحْدُرِيُّ: المُقَرْقَمُ الذي لا يَشِبُّ" (5). وقوله: "سمعتُ التميميات يَقُلْنَ: الهَوْشُ والبَوْشُ: كَثْرَةُ الناس والدواب..."(6).

ولم تَخْلُ هذه النصوص من فوائد لغوية وعلمية أخرى، فضلاً عن كونها لم تَخْلُ من حكم أو رأي أو توجيه لغوي.

منهج الجمع والتوثيق:

اتبعنا في جمع المادة اللغوية المروية عن أبي عدنان المنهج الآتي.

---

(1) مادة (خلج). وينظر أيضاً نصوص المواد: (صبح)، (عتد)، (عندب).

(2) مادة (غضف). وينظر أيضاً نصوص المواد: (شلخ)، (عبد)، (عبا)، (لحن).

(3) مادة (عدا)، وينظر أيضاً نصوص المواد: (خلج)، (زار)، (عبأ)، (عمرد).

(4) مادة (عدد).

(5) مادة (بهدر).

(6) مادة (هوش). وينظر أيضاً نصوص المواد: (دمق)، (نوع).

1. استقراء كتاب (تهذيب اللغة) – المحقق – وجمع ما نقله الأزهري من مرويات لغوية منسوبةٍ لأبي عدنان أو كان أبو عدنان واسطةً في روايتها.
2. توثيق هذه النصوص بمعارضتها مع كتابي لسان العرب لابن منظور و (تاج العروس) للزبيدي لأن كتاب (تهذيب اللغة) يُعَدُّ أحد مصادر هذين المعجمين الموسعين.
3. ضبط النص والتعليق على كل ما يستحق التعليق عليه – قدر المستطاع – من تحقيق نسبة شعر أو رجز أو التعريف بعلم أو تخريج شاهد قرآني أو غير ذلك.
4. رتبت النصوص في معجم لغوي على وفق حروف المعجم، وقد اقتضى السياق في قسم منها أن تكون مُصَدّرةً بنصوص من متن كتاب (تهذيب اللغة) إذ لا يتضح نص أبي عدنان فيها إلاّ بذكر هذه النصوص المتعلقة من (التهذيب).

المبحـث الثاني

نصوص المرويات

- **(أثي):**

"روى شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد: يُقَالُ أَثَيْتُهُ بسَهْمٍ، أي: رَمَيْتُهُ. وهو حرف غريبٌ"(1).

- **(أخذ):**

"قال شمر عن أبي عدنان في تفسير حديث مسروق(2) (ما شَبَّهْتُ بأَصحاب محمد (ص) إلاّ الإخاذ ...")(3) قال: "إخاذٌ" جمع "إخاذَةٍ" و "أُخُذٌ" جمعُ "إخاذٍ"(4).

- **(أشح):**

"روى شمر عن أبي عدنان: أَشِحَ الرجُلُ يأْشَحُ، وهو رجُلٌ أَشْحَانُ، أي: غَضْبَانُ"(5).

- **(بدع):**

"قال أبو عدنان: المُبْتَدِعُ: الذي يأتي أمْراً على شبْهٍ لم يكُنْ ابتدأه إيّاه"(6).

- **(بقر):**

"قال أبو عدنان عن أبي نُبَاتة (7): المُبَقِّرُ: الذي يَخُطُّ في الأرْضِ دائرةً قَدْرَ حافِرِ الفَرَسِ، وتُدْعى تلكَ الدائِرَةُ: البَقْرَةَ"(1).

---

(1) التهذيب: 165/15، ونحوه في: اللسان 74/1، والتاج39/1 من غير عزوٍ ولم أجد النص في نوادر أبي زيد.

(2) هو مسروق بن الأجدع، تابعيّ (ت63هـ) ينظر: تهذيب التهذيب 109/10.

(3) ينظر: النهاية في غريب الحديث 28/1.

(4) التهذيب: 525/7، ونحوه في: اللسان 92/1، والتاج 551/2 عنه أيضاً.

(5) التهذيب: 149/5. ونحوه في: التكملة 3/2، واللسان 157/1، والتاج 130/2 عنه أيضاً.

(6) التهذيب: 240/2 ونحوه في: التكملة 211/4، واللسان 352/1، والتاج: 270/5 عنه أيضاً.

(7) سبقت ترجمته في مبحث شيوخه.

- **(بهدر):**

"شمر عن أبي عدنان قال: البُهْدُرِيّ والبُحْدُرِيّ: المُقَرْقَم الذي لا يَشِبُّ"(2).

- **(ثور):**

"وقال أبو عدنان: قال لي محارب (3) صاحب الخليل: لا تَقْطَعْنَا فإنّكَ إذا جئْتَ أَثّرْتَ العربيةَ"(4).

- **(جأي):**

"أبو عدنان عن أبي عبيدة: أجِئْ هذا، أي: غَطِّه"(5).

- **(حجب):**

"قال أبو عدنان: الحِجَابُ: السِّتْرُ، وامرأةٌ مَحْجُوبةٌ: قد سُتِرَتْ بِسِتْرٍ "(6).

- **(حذم):**

"يقال: حَذِمَ في مَشْيَتِهِ، أي: قارب الخُطى وأَسرعَ. وقال شمر: قال أبو عدنان: الحَذَمَانُ: شيءٌ من الذَّمِيلِ فوق المشي"(7).

- **(حرر):**

"ثعلب عن ابن الأعرابي: ساقُ حُرٍّ: ذَكَرُ الحَمَامِ. وقال أبو عدنان يعنون بساقِ حُرٍّ: لَحْنُ الحمامةِ. وقال شمر: رواه أبو عدنان: ساقُ حَرٍّ، بفتح الحاء.
قال: وهو طائرٌ تُسمّيه العرب ساقَ حَرٍّ، لأنّه إذا هَدَرَ كأنّه [يقولُ]: ساقُ حَرٍّ "(8).

---

(1) التهذيب: 135/9. ونحوه في: اللسان 471/1، والتاج 56/3 عنه أيضاً.

(2) التهذيب: 530/6. ونحوه في: التكملة 429/2، واللسان 527/1. والتاج 62/3 عنه أيضاً.

(3) لم أقف على ترجمته.

(4) التهذيب 110/15. ونحوه في: اللسان 722/1 والتاج: 81/3 عنه أيضاً، وقد علق عليه الزبيدي بقوله: (وهو مجاز). و "أَثَرْتَ العربية" بمعنى فَتَّشْتَ وَبَعثْتَ ما فيها من معانٍ ودلالات.

(5) التهذيب: 232/11، وفي اللسان 8/2 " أجِئْ عليك هذا ..." عن أبي عبيدة. والتاج 65/10 كذلك.

(6) التهذيب: 163/4. ونحوه في اللسان: 325/2 بلا عزوٍ الى أبي عدنان والتاج 203/1 كذلك.

(7) التهذيب: 475/4. ونحوه في: التكملة: 611/5، واللسان 370/2، والتاج 238/8 عنه أيضاً.

(8) التهذيب: 430/3–431. ونحوه في: التكملة: 469/2، واللسان 392/2، والتاج 575/10 عنه أيضاً.

– (حكم):

"قال أبو عدنان: اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ: إذا تناهى عمّا يَضُرّه في دينه أو دُنْياه"(1).

– (خرق):

"قال أبو عدنان: المَخارِقُ: المَلاصّ: يَتَخرَّقونَ الأرضَ، بَيْنَا هُم بأرضٍ، إذا هُمْ بأُخرى"(2).

– (خشع):

"قال أبو عدنان: خَشَعَتْ الكواكبُ إذا دنت من المغيبِ، وخَضَعَتْ أيدي الكواكب، إذا مالت لتَغيبَ"(3).

– (خصف):

"أخبرني الإيادي .. عن أبي عدنان عن ابن الكلبي (4) عن أبيه، قال: كان مالكُ بن عمرو الغساني يُقال له فارسُ خِصافٍ، وكان من أَجْبَنِ الناسِ قال: فَغَزَوْا قوماً، فأقبل سَهْمٌ حتى وَقَعَ عند حَافِرِ فرسِهِ، فتحركَ ساعةً ثم قال: إنّ لهذا السهمِ سَبَباً يَنْجُثُهُ، فاحْتُفِرَ عنه، فإذا هو قد وقع على نفقِ يَرْبُوعٍ فأصاب رأسه، فتحرك اليربوعُ ساعةً ثم مات فقال: هذا في جَوْفِ جُحْرٍ جاءه سَهْمٌ فقتله، وأنا ظاهِرٌ للناس على فرسي، ما المرءُ في شيءٍ ولا اليَرْبُوعُ! ثُمَّ شَدَّ عليهم، فكان بعد ذلك من

---

(1) التهذيب: 115/4. ونحوه في: اللسان 542/2، والتاج 355/8 عنه أيضاً.

(2) التهذيب: 25/7. ونحوه في اللسان 76/3، والتاج: 331/6 عنه أيضاً.

(3) التهذيب: 151/1. ونحوه في: اللسان 102/3، والتاج: 318/5 عنه أيضاً.

(4) هو محمد بن السائب الكلبي، من علماء الكوفة، اشتهر بالتفسير وأيام العرب، ت 139هـ. ينظر: الفهرست: 139.

أشجع الناس. قال ابن الكلبي: يَنْجُثُهُ: يُحَرِّكُهُ ... وخِصافٌ: فَرَسُهُ ... ويضربُ به المَثَلُ فيقال: أجرأ من فارسِ خِصَافِ"(1).

- (خلج):

"قال أبو عدنان: أنشدني حمّادُ بن عَمار بن سعيد(2):

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ   مُخَلَّجٍ من لَبَنِ اللّقَاحِ

قال: المُخَلَّجُ: الذي قد سَمِنَ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العين، أي: يَضْطَرِبُ. قال: والتَّخَلُّجُ في المَشْي: مِثْلُ التَخَلُّعِ"(3).

- (دبح):

- "أبو عدنان عن الغَنَوِيّ: دَبَّحَ الحمارُ، إذا رُكِبَ وهو يَشْتَكي ظَهْرَه من دَبَرِهِ فَيُرْخِي قوائِمَه ويُطَأْمِنُ ظَهْرَه وَعجُزَه من الأَلَمِ"(4).
- "قال شمر: قال أبو عدنان: التَّدْبِيْحُ، تَدْبِيحُ الصبيان إذا لَعِبُوا، وهو أن يُطَأْمِنَ أَحَدُهُم ظَهْرَهُ لِيَجيْئَ الآخرُ يَعْدُو عن بعيدٍ حتى يَرْكَبَهُ"(5).

- (درك):

"قال أبو عدنان: يُقالُ: أَدْرَكُوا ماءَ الرَّكِيَّةِ إدْرَاكاً ودَرَكاً. ودَرَكُ الرَّكِيَّةِ: قَعْرُها الذي أُدْرِكَ فيه الماءُ"(6).

---

(1) التهذيب: 149/7. ونحوه في: اللسان: 114/3 بلا عزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 88/6 كذلك. وينظر تفصيل قصة المَثَل في مجمع الأمثال: 181/1.

(2) في اللسان: 172/3 "حماد بن عماد بن سعد".

(3) التهذيب: 62/7-63. ونحوه في: اللسان 172/3 عدا قوله: " والتخلج ... فقد ورد في موضع آخر من المادة غير معزوٍ. والتاج 35/2 عنه أيضاً.

(4) التهذيب: 431/4. ونحوه في: اللسان 285/3 عن الغَنَوِيّ لا غير. والتاج 135/2 عن أبي عدنان.

(5) التهذيب: 432/4. ونحوه في: اللسان 285/3 عن أبي عدنان لا غير، والتاج: 135/2 عنه أيضاً.

(6) التهذيب: 110/10. واللسان: 342/3-343، والتاج 127/7-128 عنه أيضاً.

- (دركل):

"قال شمر: قال أبو عدنان: أنشدت أعرابياً من بكر بن وائل:

أسقى الإلهُ صَدَى ليلى وَدَرْكَلَها   إنَّ الدَّرَاكِلَ كالحَلْفَاءِ في الأجَمِ

فقال: إنَّ الدِّرْكَلَةَ وحياً (1) فانظر ما هي، قال: ثُمّ أنشدتُ هذا الأعرابي فقال: الدِّرْقِلُ لغةُ قومٍ لَسْتُ أعرِفُهُم وأزعم أنّ دَرَاقِلَها: أولادُها، قال: فقلت كلاًّ إنّه قد قال:

لَوْ دَرْقَلَ الفيلُ ما انفكَّتْ فريصَتُهُ   تَنْزُو ويَحْبِقُ من ذُعْرٍ ومن ألَمِ

قال: فما يُشَرّدُه؟ لا فرَّج الله عنه، قلت، وقال الآخر:

لو دَرْكَلَ الليثُ لم يَسْعُر به أَحَدٌ   حتى يَخِرَّ على لَحْيَيِهِ في طَرِقِ

فقال: أَبْعَدَهُ اللهُ! اللّهم لا تسمع لأصحاب هذا القولِ، هؤلاءِ لعّابونَ أجمعونَ، غواةٌ يركبُ أَّحَدُهم مذْرَوَيْهِ، قد لَهِجَ برويّ يضحكُ به، قلتُ: فما معناه؟ قال: لا أدري"(2).

- (دعا):

قال أبو عدنان: كُلَّ شيءٍ في الأرض إذا احتاجَ إلى شيءٍ فقد دَعَا به، يقال للرجُلِ إذا أَخْلَقَتْ ثيابُهُ: قد دَعَتْ ثيابُكَ، أي: احْتَجْتَ إلى أنْ تَلْبَسَ غيرها من الثياب"(3).

- (دعثر):

---

(1) كذا في التهذيب، واللسان. وقد علّق محقق التهذيب بقوله: " ولعلّ هذا الأعرابي ممن ينصب الجزأين بـ (إنّ).

(2) التهذيب: 438/10. ونحوه في: اللسان 343/3عنه. والدَّرَكْلَةُ: لعبةٌ يلعب بها الصبيان، وتروى بالقاف. قال ابن دريد في الجمهرة: 334/4 " أحسبها حبشيّة مُعَرّبة ". وينظر: المعرّب /199، والتاج 322/7. من غير عزوٍ.

(3) التهذيب: 123/3. ونحوه في: اللسان 370/3، والتاج 128/10 عنه أيضاً.

"الدَعَاثِيْرُ: ما تَهَدَّمَ من الحِيَاضِ والجوابي والمراكي، إذا تكَسَّرَ منها شيء فهو دُعْثُور. وقال أبو عدنان: الدُعْثُور يُحْفَرُ حَفْراً ولا يُبْنىَ، إنّما يَحْفِره صاحِبُ الإبلِ يوم وِرْدِه"(1).

– (دعر):

"العود النَّخِرُ الذي إذا وُضِعَ على النار لم يَسْتَوْقِد ودَخِنَ فهو دُعَرٌ. وحكى أبو عدنان عن أبي مالك: هذا زَنْدٌ دُعَرٌ، وهو الذي لا يوري. وأنشد:

* مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو به زَنْدٌ دُعَرْ *(2)

– (دفع):

"المدافِعُ: المجاري والمسايل. وأنشد ابن الأعرابي:

شَيْبُ المبارِكِ مَدْرُوسٌ مدافِعُهُ   هابي المَراغِ قَليلُ الوَدْقِ مَوْظُوبُ

قال أبو عدنان: المدروسُ: الذي ليس في مدافعهِ آثارُ السيلِ من جُدُوبَتِهِ، والمَوْظُوبُ: الذي قد ووظب على أكْلِهِ، أي دِيَم عليه"(3).

– (دمع):

"قال أبو عدنان: من المِياهِ المَدامِعُ، وهي ما قَطَرَ من عُرْضِ جَبَلٍ"(4).

– (دمق):

"أبو عدنان عن الأصمعي: دَمَقَ فمه ودَقَمَه، إذا دَقّهُ حتى دَخَلَ"(5).

– (زار):

"وقال أبو عدنان في تعليقه على بيت القتّال:

---

(1) التهذيب: 349/3. ونحوه في: اللسان 358/3، والتاج 208/3 عنه أيضاً. وفيهما " صاحِبُ الأول ..." بدل " صاحِبُ الإبل " ولعله تحريف.

(2) التهذيب: 203/2. ونحوه في: اللسان 359/3 بلا عزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 207/3 كذلك. ولم نعرف قائل الرجز.

(3) التهذيب: 227/2. ونحوه في: اللسان 359/3 بلا عزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 329/5 كذلك. والبيت لسلامة بن جندل في ديوانه: 121.

(4) التهذيب: 257/2. ونحوه في: اللسان 411/3، والتاج 333/5 عنه أيضاً.

(5) التهذيب: 45/9. ونحوه في: اللسان 412/3 بلا عزوٍ. وينظر التاج 349/6.

ونحنُ أُناسٌ عُودنَا عُودُ نَبْعَةٍ صَلِيبٌ وفينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

أي: لا تُغْمَرُ لِقَسْوَتِها ولا تُسْتَضْعَف، وقال: وقولُهم: زَوَّرْتُ شهادة فلانٍ راجعٌ إلى هذا التفسيرِ، لأنّ معناه: أنّه استُضْعِفَ فَغُمِزَ وغُمِزَتْ شهادَتُهُ فأُسْقِطَتْ"[1].

– **(سدد):**

"قال أبو عدنان: قال لي جابر[2]: البَذِخُ: الذي إذا نازع قوماً سَدَّدَ عليهم كُلَّ شيءٍ قالوه، قلتُ: وكيف يُسدّدُ عليهم؟ قال: يَنْقُضُ عليهم كل شيءٍ قالوه"[3].

– **(سمح):**

"أبو عدنان عن أبي عبيدة: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك بالقطعِ والوصلِ جميعاً. وسَمَحَتِ النّاقَةُ في سيرها إذا انْقَادَتْ وأَسْرَعَتْ"[4].

– **(شدخ):**

"أبو عدنان عن الأصمعيّ يقال: هو شَدَخٌ صغيرٌ: إذا كان رَطْباً"[5].

– **(شكل):**

"روى أبو عدنان عن الأصمعيّ: يُقَالُ في عَيْنِهِ شُكْلَةٌ، وهي حُمْرَةٌ تُخَالِطُ البياضَ"[6].

– **(شلخ):**

---

(1) التهذيب: 239/13. ونحوه في:اللسان 434/4 وفيه "لا نُغْمَزُ لقَسْوَتِنا ولا نُسْتَضْعَفُ..."، والتاج 347/3 عنه أيضاً.

(2) لم نعرفه.

(3) التهذيب: 278/12. ونحوه في: اللسان 533/4، ولتاج 374/2 عنه أيضاً.

(4) التهذيب:346/4. ونحوه في: اللسان 673/4 بلا عزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 167/2 كذلك.

(5) التهذيب: 76/7، ونحوه في: اللسان 51/5 – غير معزوٍ مع اختلاف في اللفظ دون المعنى. والتاج 263/2 كذلك.

(6) التهذيب: 23/10، ونحوه في: اللسان 169/5 بلا عزوٍ، والتاج 393/7 كذلك، وينظر: خلق الإنسان 184.

"الشَّلَخُ: الأصْلُ. وشَلَخُ الرجلِ ... نُطْفَتُهُ. قال أبو عدنان: قال لي الكلابيُّ: فلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ وخَلْفُ سَوْءٍ، وأنشد بيت لبيد(1):

وَبَقيتُ في شَلْخٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ"(2).

- (صبح):

"قال شمر: قال أبو عدنان: الفرق بين صَبَحْنا وصَبَّحْنا أنّه يُقال: صَبَّحْنا بَلَدَ كذا وكذا، وصَبَّحْنا فُلاناً، فهذه مُشَدَّدَةٌ، وصَبَحْنا أَهْلَها خَيْراً أو شَرّاً. وأنشد:

صَبَحْنا هُمُ هِنْدِيّةً بأكُفِّنا مُجَرَّبةً تَذْري سواعِدَهُمْ صُعْدَا

ويُقالُ أيضاً: صَبَّحْتُهُ خيراً أو شَرّاً"(3).

- "قال أبو عدنان: الأخيذُ: الأسِيرُ، والصَّبْحَانُ: الذي قد اصْطَبَحَ فَرَوِيَ"(4).

- (طلغ):

"قال أبو عدنان: قال العِنزيفيُّ: إذا عَجَزَ الرجلُ، قُلنا: هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ، والطَّلَغَانُ: أنْ يَعْيَا الرجلُ، ثُمَّ يَعْمَلَ على الإعْياءِ، وهو التَّلَغُّبُ"(5).

- (عبا):

"قال أبو عدنان عن رجل من باهِلَة، يُقَالُ: ما عَبَأَ (6) اللهُ بفُلاَنٍ إذا كان فاجراً أو مائِقاً، وإذا قيل: قد عَبَأَ اللهُ به، فهو رجُلُ صِدْقٍ، وقد قَبِلَ اللهُ منه كُلَّ شيءٍ. وقال: وأقول: ما عَبَأْتُ بفُلاَن، أي: لم أَقْبَلْ منه شيئاً ولا من حديثِهِ"(7).

- (عبد):

"المُعَبَّدُ: الطريق المَوْطُوء ... وأنشد شمر:

---

(1) ديوانه: 153.

(2) التهذيب: 84/7. ونحوه في: اللسان 175/5، والتاج 264/2 عنه أيضاً

(3) التهذيب: 265/4، ونحوه في: اللسان 263/5 عن أبي عدنان عدا قوله: " وأنشد ..." والتاج 174/2 عنه أيضاً. ولم أقف على قائل البيت.

(4) التهذيب: 269/4، ونحوه في: اللسان 264/5، والتاج 176/2 عنه أيضاً.

(5) التهذيب: 58/8. ونحوه في: اللسان 628/5، والتاج 24/6 عنه أيضاً.

(6) في اللسان 44/6 "ما يَعْبأُ".

(7) التهذيب: 235/3. ونحوه في: اللسان 44/6، والتاج 94/1 عنه أيضاً.

وبَلَدٍ نائي الصُّوَى مُعَبَّدِ   قَطَعْتُهُ بذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قال: أنشدنيه أبو عدنان، وذكر أن الكلابيَّةَ أنشدته، وقالت: المُعَبَّدُ: الذي ليس فيه أَثَرٌ ولا عَلَمٌ ولا ماءُ"(1).

"قال أبو عدنان: سَمِعْتُ الكلابيّينَ يقولون: بعيرٌ مُتَعَبِّدٌ. ومُتَأَبِّدٌ: إذا امتنعَ على الناسِ صعوبةً فصار كآبِدَةِ الوَحْشِ"(2).

– (عتد):

"قال شمر: أنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من بَلْعَنْبَرِ انشده هذه الأرجوزة:

يا حَمْزُ هل شَبعْتَ من هذا الخَبَطْ؟

أم أنتَ في شَكٍّ فهذا مُنْتَقَدْ

صَقْبٌ جَسِيمٌ وشَديدُ المُعْتَمَدْ

يَعْلُو به كُلّ عَتُودٍ ذاتِ وَدْ

عُرُوقُها في البحر تَعْمي بالَزَّبَدْ

قال: العَتُودُ: السِّدْرَةُ أو الطَّلْحَةُ"(3).

– (عدا):

"روى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عَادَيْتُ شَعْري أي: رفعتُهُ عند الغسل. وعاديتُ الوِسَادَةَ، أي: ثنيتُها، وعاديتُ الشيءَ: باعدتُهُ، وتَعَادَيْتُ عنه، أي: تجافيتُ. ومكان متعادٍ: بعضُهُ مُرْتَفِعٌ، وبَعْضُهُ مُتَطَامِنٌ"(4).

---

(1) التهذيب: 237/2، ونحوه في: اللسان 51/6، والتاج 413/2 بلا عزوٍ، ولم نعرف قائل الرجز.

(2) التهذيب: 238/2. ونحوه في: اللسان 51/6، والتاج 413/2 عنه أيضاً.

(3) التهذيب: 196/2، ونحوه في: التكملة 280/3، واللسان: 71/6 عنه. والتاج 415/2 بلا عزوٍ الى أبي عدنان.

(4) التهذيب: 117/3. ونحوه في: اللسان 138/6، والتاج 237/10، 238 بلا عزوٍ.

- (عدد):

"قال أبو عدنان: سألتُ أبا عبيدة عن الماءِ العِدِّ فقال لي: الماءُ العِدُّ بلغة تميم: الكثيرُ. قال: وهو بلغة بكر بن وائل: الماءُ القليلُ. قال: بنو تميم يقولون: الماءُ العِدُّ مثل كاظِمَةَ⁽¹⁾ جاهليٌّ اسلاميٌّ لم يُنْزَحْ قَطُّ.

قال: وقالت لي الكلابيَّةُ: الماءُ العِدُّ: ولا حَلْبِ السماءِ قد اسْتَقَيتُ

الرَّكِيُّ، يقال: أمِنَ العِدِّ هذا أم من

ماءِ السماء؟ وأنشدتني: وماءٍ لَيْسَ

مِنْ عِدّ الرَّكايا

وقالت: ماء كُلِّ ركيَّةٍ عِدٌّ، قلَّ أو كَثُرَ "⁽²⁾.

- (عدل):

"روى شمر عن أبي عدنان أن الكناني أنشده:

وانْعَدَلَ الفَحْلُ وإنْ لم يُعْدَلِ واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنَامِ الأَمْيَلِ ⁽³⁾

قال: اعتدالُ ذاتِ السَّنَامِ الأَمْيَلِ: استقامةُ سَنَامِها من السِّمَنِ بعد ما كان مائلاً"⁽⁴⁾.

مائلاً"⁽⁴⁾.

- (ورُوىَ عن أبي عدنان: شَرِبَ حتّى عَدَّلَ، أي: امتلأ"⁽⁵⁾.

- (عرا):

"قال أبو عدنان: قال الباهليّ: العَرِيَّةُ من النَّخْلِ: الفارِدَةُ التي لا تُمْسِكُ حَمْلَها يَتَنَاثَرُ عنها"⁽⁶⁾.

---

(1) هي جَوٌّ على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، فيها ركايا كثيرة ينظر: معجم البلدان: 431/4.

(2) التهذيب: 88/1. ونحوه في: اللسان 119/6، والتاج 416/2 عنه أيضاً.

(3) البيت لأبي النجم العجليّ في: ديوانه 189.

(4) التهذيب: 213/2. ونحوه في: اللسان 128/6، والتاج 12/8 عنه أيضاً.

(5) التهذيب: 214/2. ونحوه في: اللسان 125/6 بلا عزوٍ. وفي التاج 10/8 " أي صار بطنُهُ كالعِدْلِ بالكسر وامتلأ عن أبي عدنان ".

(6) التهذيب: 157/3. ونحو في: اللسان 323/6، والتاج 237/10 عنه أيضاً.

– (عسل):

"روى شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد الأنصاري في تفسير حديث النبي (ص): حتّى تذوقي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ": إنّ العُسَيْلَةَ ماءُ الرجُلِ، قال: والنُّطْفَةُ تُسمَّى العُسَيْلَة"(1).

– (عمرد):

"قال أبو عدنان: أنشدتني امرأة شدَّادٍ الكلابيَّة لأبيها:

* على رِفَلٍّ ذي فُضُولٍ أَقْوَدِ *
* يَغْتَالُ نِسْعَيهِ بِجَوْزٍ مُوفِدِ *
* صافي السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ *

فسَأَلْتُها عن العَمَّرد فقالت:النَّجِيبَةُ من الإبِلِ. وقالت: الرَّحيلُ الذي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ فيركَبُهُ. قال: والعَمَّرَدُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ"(2).

– (عند):

"شمر عن أبي عدنان عن الأصمعيّ: يقال: عانَدَ فلان فلاناً: إذا جانَبَهُ. ودمٌ عانِدٌ: يسيلُ جانباً"(3).

– (عندب):

"شمر عن أبي عدنان: المُعَنْدِبُ: الغَضْبَانُ. وأنشد:

لَعَمْرُكَ إنّي يومَ واجهتُ عندها معيناً لَرَجْلٌ ثابتُ الحِلْمِ كامِلُهْ

وأعرضتُ إعراضاً جميلاً مُعَنْدِباً بعُنْقٍ كشُعرورٍ كثيرٍ مواصِلُه

قال: الشعرور: القِثّاء. وقالت الكلابيَّةُ: المُعَنْدِبُ: الغضبانُ، وهي أنشدتني هذا الشعر لعبدٍ يُقالُ له: وَفيقٌ"(1).

---

(1) التهذيب: 94/2. ونحوه في: اللسان 253/6 بلا عزوٍ، والتاج 18/8 كذلك. وينظر النهاية: 237/3.

(2) التهذيب: 350/3. ونحوه في: اللسان 442/6، والتاج 433/2 عنه أيضاً.

(3) التهذيب: 222/2. ونحوه في: اللسان 465/6 بلا عزوٍ، والتاج 435/2 كذلك.

– "قال أبو عدنان: أخبرني أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال: عَلَيْكُمْ بشِعْرِ الأعْشَى، فإِنَّه بمَنْزِلةِ البازِيّ يَصِيْدُ ما بين الكُرْكيِّ والعَنْدَليب، قال: وهو طائِرٌ أَصْغَرُ من العُصْفُورِ"(2).

– **(عود):**

– "قال أبو عدنان: يُقَالُ: عَيْدَنَتْ النَّخْلَةُ: إذا صارت عَيْدانَة"(3).

– "شمر عن أبي عدنان: هذا أمر يُعَوّدُ الناسَ عليّ، أي: يُضَرِيِّهم بظُلْمي. وقال: أكْرَهُ تَعَوُّدَ الناسِ عليَّ فَيضْرَوا بظُلْمي، أي: يَعْتَادُوه"(4).

– **(عهو):**

"قال شمر عن أبي عدنان عن بعضهم: العِفْوُ والعِهْوُ جميعاً: الجَّحْشُ"(5).

– **(غبط):**

"قال شمر: قال أبو عدنان: سألتُ أبا زيدٍ الحنظليّ عن تفسير قول النبي (ص)" أيَضُرُّ الغَبْطُ ..."؟ فقال: نعم، كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ.

فقال: الغَبْطُ: أنْ يُغْبَطَ الإنسانُ وضَرَرُهُ إيّاهُ أنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ فيتغيَّرُ حالهُ كما تُغَّير العِضاهُ إذا تَحاتَّ ورقُها"(6).

– **(غرق):**

"قال أبو عدنان الغَرِقُ: الذي قد غَلَبَهُ الماءُ ولَمّا يَغْرَقْ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ"(7).

– **(غضف):**

---

(1) التهذيب: 353/3. ونحوه في: التكملة 223/1، واللسان 467/6 بلا عزوٍ، والتاج 401/1 عن أبي عدنان.

(2) التهذيب: 352/3. ونحوه في: اللسان 467/6 بلا عزوٍ الى أبي عدنان.

(3) التهذيب: 132/3. ونحوه في: اللسان 510/6 غير معزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 438/2 عن أبي عدنان، والعَيْدانَةُ: شجرة صُلبة قديمةٌ لها عروق نافذة الى الماء.

(4) التهذيب: 130/3. ونحوه في: اللسان 508/6، والتاج 441/2 عنه أيضاً

(5) التهذيب: 22/3. ونحوه في: اللسان 501/6، والتاج 260/10 بلا عزوٍ إلى أبي عدنان.

(6) التهذيب: 60/8. ونحوه في: اللسان 567/6، والتاج 189/5 عنه أيضاً. وينظر النهاية: 339/3–340.

(7) التهذيب: 134/17. ونحوه في: اللسان 610/6–611، والتاج 33/7 عنه أيضاً.

"قال شمر: قال أبو عدنان: قالت لي الحَنْظَلِيَّةُ: أَغْضَفَتِ النَّخْلَةُ: إذا وَقِرَتْ"(1).

– (فدع):

"قال شمر: أنشدني أبو عدنان:

* يَوْمٌ من النَّثْرةِ أو فدعائِها *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها *

قال: يعني بفَدْعائِها: الذراعُ تُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ شِدَّةِ القُرِّ "(2)

– (فرع):

"قال أبو عدنان قال بعض بني كلاب: الفارِعُ: المُرْتَفِعُ العالي الهَيِّيءُ الحَسَنُ، وكذلك الفارِعُ من كُلِّ شيءٍ"(3).

– (قطب):

"شمر عن أبي عدنان: القُطْبُ أبداً: وسط الأربعِ من بَنَاتِ نَعْشٍ، وهو كوكبٌ صغيرٌ لا يزولُ الدَّهْرَ، والجَدْيُ والفَرْقَدَانِ تدورُ عليه"(4).

– (لحن):

"قال شمر: قال أبو عدنان: سألتُ الكلابيين عن قول عُمَرَ: "تعلّموا اللَّحْنَ في القرآن كما تَعَلَّمُونَهُ" (5) فقالوا: كُتِبَ هذا عن قومٍ لهم لَغْوٌ ليس كَلَغْوِنا، فقلتُ: ما اللَّغْوُ؟ فقال: الفاسِدُ من الكلام ... وقال أبو عدنان: ويكون معنى تعلَّمُوا اللحن

---

(1) التهذيب: 14/8. ونحوه في: التكملة: 540/4، والعباب/ حروف الفاء 475، وفي اللسان: 638/6 " إذا أُقِرَتْ " عنه، والتاج 212/6 عنه أيضاً.

(2) التهذيب: 229/2. ونحوه في التكملة 315/4، واللسان 42/7، والتاج 448/5 عنه أيضاً. ولم نعرف قائل الرجز.

(3) التهذيب: 357/2. ونحوه في: اللسان 77/7 بلا عزوٍ، والتاج 449/5 عن أبي عدنان.

(4) التهذيب: 3/9 و 288/17. ونحوه في: اللسان 409/7، والتاج 434/1 عنه أيضاً.

(5) النهاية: 241/4.

فيه، أي: اعرفوا معانيه، كقوله جلَّ وعزَّ: "وَلَتَعْرِفَنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ" [1]، أي: في معناه وفحواه.

قال أبو عدنان: وأخبرني أبو زيد: إنّ معنى قول عُمَرَ: "أبيٌّ أَقْرَؤُنا، وإنّا لنرغب عن كثيرٍ من لَحْنِهِ" قال: لحنُ الرجل: لغتُهُ. وأنشدتني الكُلَيْبِيّةُ:

وقومٌ لهم لَحْنٌ سِوى لَحْنِ قومِنا وشَكْلٌ – وبيتِ اللهِ – لَسْنَا نُشَاكِلُه" [2]

- **(لعن):**

"قال شمر: أَقْرَأَنا ابن الأعرابي لعنترة[3]:

هل تُبْلِغَنِّي دارها شَدَنِّيَةٌ لُعِنَتْ بمحرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

قال: ورواه أبو عدنان عن الأصمعيّ: "لُعِنَتْ لمحروم الشَّرابِ ...". قال: يريد بقوله: لمحرومِ الشَّرَابِ، أي: قُذِفَتْ بضَرْعٍ لا لَبَنَ فيه مُصَرَّم"[4].

- **(لمع):**

"قال أبو عدنان: قال لي أبو عبيدة: يُقال: هو الأَلْمَعْ بمعنى الأَلْمَعِيّ"[5].

- **(لمم):**

"قال أبو عدنان: اللَّمَمُ: طَرَفٌ من الجُنُونِ يُلِمُّ بالإنسان. وهكذا كَلُّ ما أَلَمَّ بالإنسانِ طَرَفٌ منه"[6].

- **(مقه):**

"روى شمر عن أبي عدنان عن الأصمعيّ قال: "الأَمْقَهُ: المكانُ الذي اشْتَدَّتْ الشمسُ عليه حتى كُرِهِ النَّظَرُ إلى أَرْضِهِ"[7].

- **(ملخ):**

---

(1) سورة محمد: الآية 30.

(2) التهذيب: 62/5. ونحوه في: اللسان 54/8–55 بلا عزوٍ، والتاج 331/99 عن أبي عدنان.

(3) ديوانه: 199.

(4) التهذيب: 398/2، ونحوه في: اللسان 92/8. ولم أجده في التاج " لعن ".

(5) التهذيب: 424/2. ونحو في: اللسان 128/8، والتاج 504/5 عنه أيضاً.

(6) التهذيب: 349/15. ونحوه في: اللسان 133/8 بلا عزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 63/9 كذلك.

(7) التهذيب: 5/6. ونحوه في: اللسان 337/8 بلا عزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 411/9 كذلك.

"قال أبو عدنان: قال لي الأصمعيّ: "يَمْلَخُ في البَاطِلِ" يَمُرُّ فيه مَرّاً سريعاً"(1).

– (نـهى):

"شمر عن أبي عدنان عن الكلابيّ، يقولُ الرجلُ للرجُلِ: إذا ولِيْتَ ولايةً فانْهِ، أي: كُفَّ عن القبيحِ، قال: وانْهِ بمعنى انْتَهِ، قاله بكسر الهاءِ، وإذا وقفَ قال: فانْهِهْ، أي: كُفَّ"(2).

– (نوع):

"شمر عن أبي عدنان قال لي أعرابيّ في شيءٍ سألتُهُ عنه: ما أدري على أيّ مِنْوَاعٍ هو؟ أيّ: على أيّ وَجْهٍ ... قال أبو عدنان: والمعنى واحدٌ في المِنْوَاعِ والمِنْوَالِ"(3).

– (هدى):

"قال أبو عدنان: فلانٌ حَسَنُ الهَدْي، وهو حُسْنُ المَذْهَبِ في أُمورِهِ كُلِّها"(4).

– (هلك):

"قال شمر: روى أبو عدنان عن الأصمعيّ أنّه قال في قوله(5):

... هالِكٍ مَنْ تَعَرَّجا

أي: هالكٌ المُتَعَرِّجين إنْ لم يُهَذَّبوا في السَّيْرِ"(6).

– (همط):

"روى شمر عن أبي عدنان: سألتُ الأصمعيّ عن الهَمْطِ فقال: هو الأَخْذُ بخُرْقٍ وظُلْمٍ"(1).

---

(1) التهذيب: 435/7. ونحوه في: اللسان 354/8 بلا عزوٍ الى أبي عدنان، والتاج 280/2 كذلك. وينظر: النهاية: 356/4.

(2) التهذيب: 440/6. ونحوه في: اللسان 726/8 بلا عزوٍ إلى أبي عدنان، والتاج 382/10 كذلك.

(3) التهذيب: 221/3. ونحوه في: اللسان 745/8، والتاج 532/5 عنه أيضاً.

(4) التهذيب: 381/6 , ونحوه في: اللسان 61/9، والتاج 407/10 عنه أيضاً.

(5) الرجز للعجاج في ديوانه: 368. وأوله: " ومَهْمَهٍ ...".

(6) التهذيب: 15/6. ونحوه في: اللسان: 118/9 بلا عزوٍ إلى أبي عدنان، والتاج 194/7 كذلك.

– **(هوش):**

"قال شمر: قال أبو عدنان: سمعتُ التّميميَّاتِ يَقُلْنَ: الهَوْشُ والبَوْشُ: كَثْرَةُ الناسِ والدوابِ. وَدَخَلْنَا السُّوقَ فما كِدْنا نَخْرُجُ من هَوْشِها وبَوْشِها"(2).

– **(وخز):**

"وقال أبو عدنان: الوَخْزُ: الَّتْبزِيغُ"(3).

– **(ودع):**

"قال شمر: أنشدني أبو عدنان:

* في الكَفِّ منِّي مَجَلاتٌ أَرْبَعُ *
* مُبتَذلاَتٌ ما لَهُنّ مِيدَعُ *

قال: "ما لَهُنَّ مِيْدَعُ" أيّ: ما لَهُنَّ مَنْ يَكْفيهِنَّ العَمَلَ، فَيَدعُهُنَّ، أي: يَصُونُهنَّ عن العمل"(4).

– **(يسر):**

"أبو عدنان عن الأصمعيّ قال: "اليَسَرُ: الذي يساره في القوةِ مِثْلُ يمينِهِ. قال: ومِثْلُهُ: الأضبطُ. قال: وإذا كان أعْسَرَ وليس بِيَسَرٍ، كانت يمينُهُ أَضْعَفَ من يسارِهِ"(5).

---

(1) التهذيب: 184/6. ونحوه في: اللسان 136/9، والتاج 345/5 عنه أيضاً.

(2) التهذيب: 355/6. ونحوه في: اللسان 161/9، التاج: 368/4 عنه أيضاً.

(3) التهذيب: 495/7. وفي اللسان 245/9 " أبو عدنان: الطعن الوَخْزُ: التبزيغُ، قال: التبزيغ والتغزيبُ واحد، غَزَبَ وَبَزَغَ. وفي التاج 89/4 " قال أبو عدنان: يقال: بزغ البيطار الحافر إذا عَمَدَ إلى أشاعره بِمِبْضَعٍ فوَخَزَه به وخزاً خفيفاً لا يبلغ العصب فيكون دواءً له ".

(4) التهذيب: 140/3، ونحوه في: اللسان 254/9، والتاج 535/5 عنه أيضاً.

(5) التهذيب: 59/13، ونحوه في: اللسان 454/9 غير معزوٍ إلى أبي عدنان، والتاج 627/3 كذلك.

1430هـ/2009م

Abu-Adnan’s Linguistic Narrations in Al-Azhari’s Book

Asst. Prof. Dr. Muhammad S. Hameed[*]

Abstract

This paper introduces one of the most well-known linguists. His contributions were great in the field of linguistics.

This work consist of an introduction and two parts: First part deals with his life. Second part tackles his narrations classified Alphabetically. A list of references has been mention at the end of research.

---

[*] Dept. of Arabic/ College of Arts/ University of Mosul.